Semester III cc-14- AR 305
Topic - Role Model of criticism Tabaqatushshuara

Date
Page

ومن اهم انجازات ابن سلام هي : كتاب بيوتات العرب وطبقات
فحول الشعراء الجاهليين والاسلاميين وكتاب غريب القرآن و
كتاب الفاصل في ملح الاخبار والاشعار ولكن كتابه الشهير والمهم هو
طبقات الشعر وانه قد تناول فيه اول طبقة وتحدث فيه عن تعريف
الشعر وهذه صنعة كبيرة ومثالية مثل باقي الصفات التي تقوم بها الانسان
ولا يمكن لشخص ان يحيط في الشعر دون المعرفة التامة بالشعر وقوانينه
او الحس الشعري الموجود لديه وتأتي طبقة تتحدث فيه عن الهيئة
البنية لتنمية الخصائص والمميزات الموجودة وتهذيب الكلام وتربيته
ومعرفة اماكن الجمال في بيوت الشعر وتحديد الاهداف المناسبة لقائل الشعر
وقام ابن سلام الجمحي بتصنيف كتابه الى عشر طبقات وفي كل طبقة
اربعة شعراء وفي كتاب طبقات فحول الشعراء اهتم الكاتب بالامور
الفنية المتعلقة بابيات الشعر المختلفة وتحدث عن عدد كبير من كبار
الشعراء مع ذكر اراءه الشخصية وانتقاداته .

كان محمد بن سلام الجمحي من أهم الأدباء في عصره وقد جاء إلى بغداد في عام ... هجرية وتبعه كبراء البلاد وأكابرهم، وقد ولد في مدينة البصرة ويعتبر من أشهر الشعراء في عصره، وألف عدد كبير من الكتب النحوية واللغوية ما جعله أحد رواد الأدب الذين تلمذوا على يد خلف الأحمر، ويعتبر كتاب طبقات فحول الشعراء هو أول الكتب التي قام بتأليفها في عصره، وقد اعتبره الجميع من النقاد المتخصصين الذين يقومون بإيصال أفكارهم بسلاسة على شكل فقرات وجمل قصيرة وقد استطاع الكاتب البحث في عدد كبير من القضايا وتحليلها والقيام بالدراسات النقدية والكشف عن الحقائق المتعلقة بالأدب والشعر.

تنقسم كتاب طبقات فحول الشعراء إلى عدة أقسام حيث تحدث القسم الأول عن جميع الشعراء في عصر الجاهلية ووضحهم الكاتب في طبقات وذكر أخبارهم وقصص لهم وأشعارهم وما تضمنه، أما القسم الثاني فقد تناول مواضيع عن الشعراء الإسلاميين وقام بوضعهم في

المشرع الأدبي، وقد ذكر في كتابه أشعار العرب وشاعر الشطر من الفرسان
والأشراف وغيرهم من الأشخاص البارزين في الأدب العربي من الشعر والنثر
وهكذا انقسم الكتاب إلى أقسام وطبقات وفي كل طبقة يذكر الكاتب مجموعة
من الشعراء وصفاتهم وأبيات من أشعارهم ويقوم بنقدها وعرض رأيه فيها،
ويعد كتاب طبقات فحول الشعراء من أقدم الدراسات التي ألفت في النقد
بعامة وفي الطبقات الخاصة وسارت على منهج معين واضح وقد بدأه
ابن السلام بمقدمة طويلة عرض فيها لمقاييس النقد المختلفة في عصره
مكانين اتجاهه في نقد الشعر وفي تصنيف كتابه وترتيب طبقاته،
وإن ميزة كتاب طبقات فحول الشعراء إن كاتبه قد أخذ آراء من سبقه و
أفكارهم في النقد ونظمها تنظيما علميا، وإنه أفسح كتابه ببيان ما ينبغي للشاعر
من ثقافة وحضارة ومرتبات مجتمعات مختلفة متعددة ويتعرض في كتابه
لمسألة خطيرة في الأدب العربي وهي مسألة الشك في الشعر الجاهلي
ثم تناول طبقات الشعراء وملكته وليدة التطور النقدي في القرن

الأول الجرمي منذ بدأ الناس يفاضلون بين الشعراء ووجد جرير والفرزدق و
الأخطل ولعصب لكل شاعر قبيلة ومجموعة من عشاق فنه، كما عرض للشعراء
الجاهليين وجعلهم طبقات ملاحظا كثرة شعر الشعراء ومعالجتهم للفنون
المختلفة من الجودة الفنية مع ذكر أهم قصائده. وإنه جمع لنا ما عرف قبله
من نظرات نقدية متنوعة الاتجاهات مما أفادنا في التاريخ للنقد والوقوف
على كثير من أحكام السابقين وآرائهم التي كان لها أثر كبير في توجيه
النقد العربي بل إنه جمع ما عرف عند العلماء والنقاد من مصطلحات نقدية
كثر تداولها بينهم وإن ظلت مفهوماتها غير محددة وقد جمع تراث النقد، و
حاول بناء منهاج لنقد الشعر والشعراء وفق فيه بعض التوفيق بالقياس إلى
عصره وأثر النقاد الأخرين له درجة عظيمة حتى ليتعذر أن لا يشير إليه
عالم أو ناقد يتعرض لدراسة الشعر والشعراء فقد جاء ابن قتيبة الدينوري
المتوفى ٢٧٦ هـ فاختلف موقفه وغلب عليه طابع الزمن في تصنيف
طبقات الشعراء على الرغم من أنه عاصر جماعة من فحول الشعراء -

Teacher's Signature